سورة الزمر والطور

وتنزيل كوف عن هدى وثلاثها دليل وفي ثانيه الدين هما درى

اللغة : الدر بضم الدال صغار اللؤلؤ وتجوز به هنا عن نظم بيان الخلاف بين من لا يعد ومن يعد .

الإعراب : وتنزيل مبتدأ أول . وكوف مبتدأ ثان بتقدير مضاف أى عد وعن هدى متعلق الخبر ، والجملة خبر الأول والرابط محذوف أى عد كوف لها ثابت عن هدى . وثلاثها دليل مبتدأ وخبر بتقدير مضاف فى الخبر على المعنى المراد أى معدود دليل . ومن غير تقدير على المعنى الظاهر . وفى ثانى له الدين متعلق بمحذوف خبر لمحذوف أى خلافهم . وقوله . ها . اسم فعل أمر بمعنى خذ ودُرى مفعوله . وهذه الجملة بينت الخلاف المحذوف المدلول عليه بالسياق لأنها بينت من يعد بالمنطوق . ومن لا يعد بالمفهوم .

المعنى : بين أن عدد سورة تنزيل ، وهى سورة الزمر خمس وسبعون عند الكوفى كما دل على ذلك العين والهاء . وأن عددها للشامى ثلاث وسبعون ، فتعين أن يكون عددها للحجازيين والبصرى ثنتين وسبعين . عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر . وكان ينبغى للناظم الأخذ بما بعد أخرى الذكر هنا لخلوها . ولكن يظهر أن ضيق النظم اضطره إلى ذلك اعتمادا على قرينة ذكر المختلف فيه . وما يعد كل إمام وما يترك . وبمعرفة ذلك يتبين عدد السورة عند كل إمام . مثلا وجدنا السورة خمسا وسبعين عند الكوفى وقد عد خمسا من المختلف فيه فعلمنا أن المتفق عليه سبعون ، ووجدنا الحجازيين والبصرى يعدون ثنتين منه فعلمنا أن عددها عندهم اثنتان وسبعون . ثم أمر بعد ، قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين ، للكوفى والشامى وتركه لغيرهما . وهذا الموضع هو المراد بقوله ثانى واحترز به عن الموضع الأول . وهو ، فاعبد الله مخلصا له الدين ، فى أول السورة فإنه

معدود إجماعا وجه من عد هذا الموضع الاتفاق على عد الموضع الأول . مع وجود المشاكلة . ووجه من تركه شدة ارتباط ما قبله بما بعده .

وَيَخْتَلِفُونَ الكوفِ أَسْقَطَ أولا وَدِينِي وَهادِ الثانِ عد هُدَى وَقرِى

اللغة : الوقر تقدم مثله كثيرا .

الإعراب : ويختلفون مقصود لفظه مبتدأ أول والكوف مبتدأ ثان وجملة أسقط خبر الثانى والجملة خبر الأول والرابط محذوف أى أسقطه . وأولا حال من هذا المحذوف الراجع إلى لفظ يختلفون . ودينى مفعول عد وهاد معطوف عليه والثان صفة هاد وعد أمرية وهدى حال من دينى وهاد وأفرد لأنه مصدر وهو مضاف إلى وقرى .

المعنى : أفاد أن الكوفى لا يعد « إن الله يحكم بينهم فى ما هم فيه يختلفون » فى الموضع الأول فتعين للباقين عده وقيده بالأول ليحترز عن الثانى وهو « أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون » فإنه متفق على عده . وقوله ودينى » الخ أمر بعد « قل الله أعبد مخلصاً له دينى و « ومن يضلل الله فماله من هاد » الذى بعده ومن يهد الله — الآية المرموز له بهاء هدى وهو الكوفى فتعين للباقين تركهما وقيد هاد بالثان احترازا عن الأول وهو الذى بعده « أفمن يتقى بوجهه — الآية فإنه معدود إجماعا . وجه عد يختلفون المشاكلة والاجماع على عد الثانى . ووجه تركه قصر ما بعده . ووجه عد هادٍ ، الثانى الإجماع على عد الأول ووجه تركه عدم انقطاع الكلام — ووجه عد دينى تمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل السورة . وواو وقرى فاصلة بدليل البيت الآتى .

وَمَنْ بَعُدَ عنهُ تَعْلمونَ بِقُرْبِهِ فبشِّر عِبادى دَعْ جَنَى الطيبِ والشجرِ

اللغة : جنى الثمرة التقطها يجنيها جنى والطيب معروف وكذلك الشجْر وسكنت جيمه لضرورة الشعر .

الإعراب : عنه متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وتعلمون مقصود لفظه مبتدأ مؤخر . ومن بعد حال من ضمير الخبر . وكذا بتمربه . فبشر عبادى لفظ قرآنى مفعول مقدم لدع . وجنى حال من لفظ عبادى أى حال كون هذا اللفظ كجنى الطيب والشجر لما فيه من البشارة التى تطمئن بها النفوس كما تطمئن بجنى الطيب والشجر .

المعنى : أخبر أن قوله تعالى « فسوف تعلمون » الواقع بعدها والثانى المذكور فى البيت قبله القريب منه فى الذكر . بعده الكوفى وحده . فمرجع الضمير فى عه يعود على المرموز له بهاء هدى فى البيت السابق . وهو الكوفى . وتلك القرينة على أن الواو في البيت السابق فاصلة وليست للرمز . ثم أمر بترك عد « فبشر عباد » للمرموز لها بالجيم والألف وهما المكى والمدنى الأول فيكون معدودا لغيرهما . وقيد عباد بقوله فبشر احترازا من قوله تعالى « يا عباد » الذى بعده فاتقون ، فليس معدودا لأحد . وجه عد تعلمون المشاكلة . ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به . ووجه عد فبشر عباد . تمام الكلام فى الجملة . ووجود المشاكلة . ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وتعلقه بما بعده على اعتبار كون الموصول صفة له .

والأنهار عَدَاهُ له الدِّينَ أوَّلاً ... لِكلٍّ وأسقطَ تعملونَ لهم وادْرِ
ثلاثٌ وأزواجٌ يَشا مُتشاكِسو ... نَ دَعْ والعذابَ النَّبيين فى الحَشْرِ

الإعراب : والأنهار مبتدأ وجملة عداه خبره . له الدين مبتدأ ولكل خبره وأولا حال من متعلق الخبر . وأسقط تعملون لهم . أمرية ومفعولها ومتعلقها . وادر عطف على وأسقط ثلاث مفعول مقدم لدع وما بعده عطف عليه بعاطف مذكور أو مقدر . وفى الحشر حال من لفظ النبيين أى اللفظ الواقع فى أحوال الحشر

المعنى : أخبر أن المرموز لها بالجيم والألف وهما المكى والمدنى الأول يعدان « تجرى من تحتها الأنهار الذى بعده وعد الله فتعين لغيرهما تركه .

فالضمير فى عداه يعود على مرموز الجيم والألف فى البيت السابق . ووجه عدهما له المشاكلة وتمام الكلام فى الجملة . ووجه ترك غيرهما له الإجماع على ترك مثله فى القرآن الكريم ، وقوله له الدين ـ شروع فى بيان المتفق على عده لكل الأئمة وهو مخلصا له الدين ، فى أو السورة ، واحترز بالأول عن الثانى المختلف فيه كما تقدم . وقوله ، وأسقط الخ بيان للكلمات التى تشبه الفواصل وليست منها ، وهى ، فينبئكم بما كنتم تعملون ، الذى بعده إنه عليم بذات الصدور و ، فى ظلمات ثلاث ، ، وثمانية أزواج ، وكذا لفظ يشاء حيث وقع فى السورة . وأيضا ، شركاء متشاكسون ، وكذا لفظ العذاب حيث كان فى تلك السورة . وأيضا ، وجىء بالنبيين ، الوارد فى ذكر أحوال الحشر والنشر وذلك قول الناظم ، والنبيين فى الحشر ، وكذلك ، أفمن شرح الله صدره للإسلام ، وسيذكره فى البيت الآتى .

لِلإِسْلَامِ وَالبَصْرِىُّ فِى الطَّوْلِ فى بَنِىَّ ... وَسِتٌّ عَنِ الشَّامِى وَالأَرْبَعُ لِلصَّدْرِ

اللغة : بنى ـ بالكسر والقصر بمعنى البناء ويجوز فى بائه الضم .

الإعراب : للإسلام عطف على المفعول فى البيتين السابقين . والبصرى مبتدأ بتقدير مضاف أى عد وفى الطول متعلق بذلك المضاف . وفى بنى متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وست خبر لمحذوف أى وهى ست وعن الشامى صفة ست والأربع للصدر جملة اسمية .

المعنى : تقدم الكلام على قوله للاسلام . وقوله ، والبصرى الخ شروع فى بيان مايتعلق بسورة الطول وهى سورة غافر . فبين أن عدد آيها ثنتان وثمانون عند البصرى كما دل على ذلك الفاء والباء وأن عددها عند الشامى ست وثمانون وعند الحجازيين أربع وثمانون فتعين أن يكون عددها للكوفى خمسا وثمانين عملا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر . وقوله فى بنى مدح للعدد البصرى وأنه ثابت فى قوة . ومؤسس على أسس متينة .

وعن كلهم عد التناد التلاق دع دليلا وأثبت بارزون له واشر

اللغة : واشر من الشراء وأراد به هنا مطلق الاستبدال .

الإعراب : وعن كلهم خبر مقدم لقوله عد التناد . وقوله والتلاق مفعول مقدم لدع . ودليلا حال من فاعل دع أو من مفعوله أى حال كونك ذا دليل أو حال كونه ذا دليل . وأثبت أمرية وبارزون مفعولها وله متعلقها واشر عطف عليها .

المعنى : أفاد أن جميع علماء العدد يعدون « أخاف عليكم يوم التناد » ثم أمر بترك عد قوله تعالى « لينذر يوم التلاق » لمن رمز له بدال دليلا وهو الشامى فيكون معدودا لغيره . وأمر بإثبات عد « يوم هم بارزون » للشامى فيكون متروكا لغيره . ويؤخذ من هذا أن من يعد التلاق يترك بارزون وبالعكس . وإلى هذا أشار بقوله واشر . وجه عد التلاق مشاكلته لآخر الآية بعده « القهار » فى أن ما قبل الحرف الأخير فيهما حرف مد . ووجه تركه القصر وعدم الموازنة ووجه عد بارزون مشاكلته لما قبله وهو « ولو كره الكافرون » وفى الزنة كذلك ووجه تركه القصر .

وأسقط كوف كاظمين وتشركو ن أثبت والشامى به خلفه أجرى

الإعراب : وأسقط كوف كاظمين جملة فعلية ومفعولها . وتشركون مفعول ثان أثبت ونائب فاعل أثبت ضمير يعود على الكوفى . والشامى مبتدأ أول وخلفه مبتدأ ثان وجملة أجرى المبنية للمجهول خبر الثانى والجملة خبر الأول . وبه متعلق بأجرى والباء بمعنى فى .

المعنى : أفاد أن الكوفى لم يعد « لدى الحناجر كاظمين » وعد « أين ما كنتم تشركون » فتعين لغير الكوفى عد الأول وترك الثانى . وقوله والشامى الخ معناه أن الشامى اختلف عنه فى عد تشركون وتركه وذكر الناظم الخلاف للشامى فى تشركون من زيادته على الأصل لأن الأصل أثبت أن الشامى يعده قولا واحدا

مثل الكوفى . فلعل المصنف ذكر هذا الخلاف للشامى من غير طريق الأصل وجه عد كاظمين المشاكلة وتمام الكلام . ووجه تركه قصره عما قبله ووجه عد تشركون المشاكلة والإجماع على عد مثله ووجه ترك تعلق مابعده به وهو ظاهر .

ودَع قَبْلَ الالبابِ الكتابَ ودنْ بِهِ ونوِّرْ بإثباتِ البَصيرِ دُجَى بدرِ

اللغة : ودن به أى اتبعه واجعله لك دينا . ودجى جمع دجية وهى الظلة . والبدر القمر ليلة تمامه .

الإعراب : ودع أمرية والكتاب مفعولها وقبل الألباب حال المفعول ودن عطف على دع وبه متعلق بدن ونور أمرية وبإثبات البصير متعلقها . ودجى مفعولها وإضافة دجى لبدر على معنى اللام وفيه إشارة إلى أن البدر ظلمانى بحسب ذاته وإنما يستمد النور من غيره فكأنه يجعل إثبات هذا اللفظ سببا فى إمداد البدر بالنور وإزالة ظلمته ولعله استعار البدر للعقل فيكون فيه إشارة إلى أن إثبات لفظ البصير وتحققه بالنظر للآيات فيه إمداد للعقل بالأنوار حتى يشرق ويضىء .

المعنى : أمر بترك عد ، وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب ، الواقع قبل ، هدى وذكرى لأولى الألباب ، لمن رمز لها بالواو والباء وهما البصرى والمدنى الأخير فيكون معدودا لغيرهما . كما أمر بإثبات عد ، وما يستوى الأعمى والبصير ، لمن رمز لها بالدال والباء وهما الشامى والمدنى الأخير فيكون متروكا لغيرهما . ووجه عد الكتاب مشاكلته لأولى الألباب . ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده ووجه عد البصير المشاكلة ووجه ترك عدم الموازنة لما بعده وعطف ما بعده على ما قبله .

ودَع يُسحبونَ واثنِ جيدَ اعتسافِهِ ومِن بَعدُ فاعْدُدْ فى الجميعِ جدا البَذرِ

اللغة : الجيد العنق . واثن من الثنى وهو اللىّ . والاعتساف التكلف والجدا العطاء . والبذر ما يبذر فى الأرض .

الإعراب : ودع أمرية ويسحبون مفعولها وائن أمرية كذلك وجيد مفعولها ومضاف إلى اعتسانه . واعدد أمرية وفى الحميم مفعولها . ومن بعد حال من الحميم وجَدا مفعول مطلق بتقدير مضاف أى اعدده عدا جدا البذر .

المعنى : أمر بترك عد « يسحبون » لمن رمز لهم بالواو والجيم والألف وهم البصرى والمكى والمدنى الأول فتعين عده للباقين . وأمر بعد « فى الحميم » للمكى والمدنى الأول فتعين تركه للباقين ويؤخذ من هذا ثلاثة مذاهب . الأول ترك يسحبون وعد فى الحميم للمكى والمدنى الأول الثانى تركهما للبصرى . الثالث عد الأول وترك الثانى للكوفى والشامى والمدنى الأخير . وكلهم قد عدوا « يسجرون » وجه عد الأول المشاكلة والموازنة . ووجه تركه تعلق ما بعده به ووجه عد الثانى المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر الآية بعده . ووجه تركهما يعلم من وجه ترك الأول والثانى . وفى قوله . وائن جيد اعتسانه إشارة إلى وجه ترك يسحبون لأن فيه أى فى عده اعتسافا بقطع الفعل عن متعلقه وهو مناسب لمعنى الآية لأن سحب الكافر فى السلاسل جزاء له على اعتسافه طريق السلامة فى الدنيا بتركه الإيمان وفيه إشارة إلى أن الجزاء من جنس العمل وذلك لأنه لما تكبر عن الإيمان ورفع عنقه تكبرا كان جزاؤه يوم القيامة أن يطوى عنقه ويذل تكبره بسحبه فى السلاسل وفى قوله جدا البذر إشارة إلى وجه عده وهو مشاكلته لفواصل السورة فإن عده يجعله كالثمار التى ينتجها البذر متراصة متلاحقة تزين موضعها كما تزين الفواصل الأماكن التى هى فيها والله أعلم .

« سورة فصلت »

وفى فصلت كوف نمادم وصدرهم ثلاث ثمود اعدد سوى الشام والبصرى

الإعراب : وفى فصلت متعلق بنما . وكوف مبتدأ بتقدير مضاف وجملة نما خبره ودم أمرية وصدرهم مبتدأ بتقدير مضاف وثلاث خبره . ثمود اعدد أمرية ومفعولها المقدم . سوى منصوب على نزع الخافض أى لسوى الشام والبصرى .

المعنى : بين الناظم أن عدد سورة فصلت عند الكوفى أربع وخمسون كما يدل على ذلك النون والدال وعند الحجازيين ثلاث وخمسون كما صرح به ، فتكون عند الشام والبصرى ثنتين وخمسين عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر . ثم ذكر أن « مثل صاعقة عاد وثمود » بعده الأئمة ما عدا الشامى والبصرى . وقد سبق أن حم بعده الكوفى وحده . ولذا كانت السورة عنده أربعا وخمسين . والحجازى يسقط حم ويعد ثمود ولذا كانت عنده ثلاثا وخمسين . والشامى والبصرى يسقطان الموضعين فكانت عدهما ثنتين وخمسين . وجه عد ثمود المشاكلة والاجماع على عد مثله فى بعض المواضع . ووجه تركه عدم الموازنة وعدم تمام الكلام فى الجملة . وجمع الأئمة يتركون عد « فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا » و « هدى وشفاء » والله أعلم .

« سورة الشورى »

وَخَمْسُونَ فِي الشُّورَى وَكُوف يَزِيدُهَا إلى قَافَ كَالْأَعْلَامِ فِي آيَةِ الْبَحْرِ
دَعِ الْمُشْرِكِينَ الدِّينَ الإِيمَانَ مَا يَشَا ءُ إِلَّا الْبَلَاغُ مَعْ حِجَابٍ كَمَا تَشْرِي

اللغة : تشرى من الشراء وهو معلوم .

الإعراب : وخمسون مبتدأ وفى الشورى صفته والخبر محذوف أى للجميع . وكوف مبتدأ وجملة يزيدها خبره والجملة فى قوة الاستئناف . وإلى قاف متعلق بمحذوف صفة للمفعول الثانى المحذوف أى يزيدها آيتين كائنتين من حم إلى قاف كالأعلام مقصود لفظه معطوف على المفعول الثانى المحذوف والكاف فيه من الكلمة القرآنية فى آية البحر حال من الأعلام . دع أمرية والمشركين مفعولها وما بعدها من الكلمات عطف عليها بمذكور أو مقدر . مع حجاب حال من المفعول . كما تشرى . صفة لمصدر محذوف أى اترك هذه الكلمات تركا مثل ترك ما تشريه أى تبيعه وتستبدل به غيره .

المعنى : ذكر أن عدد آى هذه السورة خمسون لغير الكوفى علم ذلك من الإطلاق ومن قوله وكوف يزيدها . وأنها فى عدد الكوفى ثلاث وخمسون وذلك أنه يزيد على ما عده الجماعة « حم عسق » فهاتان آيتان ، ويزيد كذلك « فى البحر كالأعلام » فتلك ثلاثة تزاد على عدد الجماعة . وفهم ذلك من قوله « وكوف » الخ لأن عادته أنه لا ينبه على فواتح السور التى يعدها الكوفى . ففهم من قوله يزيدها إلى قاف أنه يزيد على حم آية أخرى إلى قاف . فحينئذ تكون آيتين ولو كان الكوفى يزيد هنا آية واحدة لما نبه على ذلك كما لم ينبه على ذلك فى مريم ، فإذا علم أنه يزيد آيتين إلى قاف كما يزيد الأعلام كانت زيادة الكوفى

على غيره ثلاث آيات . وقوله فى آية البحر . يعنى الآية التى ذكر فيها البحر وهى « ومن آياته الجوار فى البحر كالأعلام . وقد سبق الكلام فى الخطبة على وجه من عد فواتح السور ووجه من تركها ووجه عد الكوفى حم عسق آيتين فارجع إليه ووجه عد الأعلام المشاكلة وعد نظيره فى سورة الرحمن إجماعا ووجه تركه عدم الموازنة ثم بين المتفق على تركه فأمر بترك عد « كبر على المشركين » و« أن أقيموا الدين » و « ما الكتاب ولا الإيمان » وكذلك لفظ يشاء حيث وقع فى السورة مثل « يخلق ما يشاء » « بإذنه ما يشاء » وأيضا « إن عليك إلا البلاغ » وكذا « أو من وراء حجاب » وقوله كما تشرى معناه أترك هذه الأشياء ولا تعدها مكتفيا بما عده الأئمة كما تترك ما تبيعه مكتفيا بثمنه .

سورة الزخرف

وفى الزخرف اعدد غير شام فجىء طوى مهين فأسقط دون هول ولا ذعر

ودع من نذير والسبيل لكلهم وقد عد إسرائيل كل على يسر

اللغة : الطوى بفتح الطاء وكسرها مصدر طوى كرضى إذا جاع والذعر بضم الذال الخوف والهلع . واليسر السهولة ضد العسر .

الإعراب : وفى الزخرف متعلق باعدد . غير شام منصوب على نزع الخافض . فجىء الفاء فصيحة . وجىء أمرية . وطوى حال من الفاعل بتقدير مضاف أى حال كونك ذا طوى مهين مفعول مقدم لما بعده . دون هول حال من فاعل أسقط أو متعلق بأسقط ولا ذعر عطف على هول . ودع من نذير أمرية ومفعولها . والسبيل عطف على المفعول . لكلهم متعلق بدع . وقد عد ألخ فعل ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر . على يسر خبر لمحذوف أى وذلك ثابت على يسر وسهولة .

المعنى : أفاد أن عدد السورة عند غير الشامى تسع وثمانون فتكون للشامى ثمانيا وثمانين عملا بالقواعد السابقة ثم أمر بترك عد « أم أنا خير من هذا الذى هو مهين » للشامى والكوفى فتعين عده للباقين . وبهذا كانت السورة عند غير الشامى تسعا وثمانين وعند الشامى ثمانيا وثمانين . أما الكوفى فإنه يسقط مهين . ولكن يثبت حم ، وأما البصرى والحجازيون فانهم وإن كانوا يسقطون حم ولكنهم يعدون مهين ، وأما الشامى فانه يسقطهما معا ولذا نقص عدده عن الجماعة واحدا . ولعل فى قوله دون هول ولا ذعر إشارة الى هذا فانه لما انضم الكوفى للشامى فى ترك عد آية مع زيادة عدده على الشامى واحدة فقد يتوهم أن الكوفى لا يزيد على الشامى فقال أسقطه لهما وإن زاد أحدهما على الآخر لما عرفت أن الكوفى

يثبت فواتح السور ، وجه عد مهين المشاكلة ، ووجه تركه قصر ما بعده ، وفى قوله لجىء طوى أمر بالاتيان للعدد وتقبله بنفس مشتاقة اليه كاشتياق الجائع الى الطعام ثم بين ما يشبه الفواصل وليس منها فأمر بترك عد ، وكذلك ما أرسلنا من قبلك فى قرية من نذير ، و ، وإنهم ليصدونهم عن السبيل . ثم بين ما اتفق على عده مما يتوهم أنه غير معدود فأفاد أن قوله تعالى ، وجعلناه مثلا لبنى إسرائيل ، يعده الجميع . ولما قل الخلاف فى هذه السورة بين العلماء وقلت الكلمات المتفق على عدها ، وعلى تركها قال على يسر أى سهولة .

« سورة الدخان والشريعة والأحقاف »

« ومحمـــد » صلى الله عليه وسلم

وكوف له عد الدخان ندى طوى ... وسبع عن البصرى وست عن الكثر
يقولون عن كوفيهم فى البطون دع ... دوا الداء والزقوم دع بالذكا جمر

اللغة : الذكا بالذال المعجمة والقصر اشتعال النار واشتداد لهبها . والجمر النار المتقدة .

الإعراب : وكوف مبتدأ أول . وله متعلق بعد وعد مبتدأ ثان ومضاف إلى الدخان وندى خبر الثانى وجملة طوى صفة الندى . وسبع خبر لمحذوف أى وعد الدخان سبع وعن البصرى صفة لسبع . وكذا يقال فى الجملة بعدها . يقولون عن كوفيهم مبتدأ وخبر فى البطون مفعول دع . دوا مقصور حال من فى البطون ومضاف إلى الداء . والزقوم مفعول دع . وبالذكا الباء فيه للملابسة وهو متعلق بمحذوف حال من الزقوم . وجمر بدل منه بدل كل من كل .

المعنى : بين أن عدد سورة الدخان للكوفى تسع وخمسون كما دل على ذلك النون والطاء وللبصرى سبع وخمسون . وللحجازى والشامى ست وخمسون ثم أفاد أن قوله تعالى « إن هؤلاء ليقولون » يعده الكوفى ويتركه غيره . وأن « يغلى فى البطون » يتركه المرموز لهما بالدال والألف وهما الشامى والمدنى الأول ويعده غيرهما — وأن « إن شجرت الزقوم » يتركه المدنى الأخير والمكى ويعده غيرهما وجه عد ليقولون المشاكلة وعد مثله فى سورة والصافات ووجه تركه عدم تمام الكلام . ووجه عد فى البطون المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام وكذا وجه عد وترك الزقوم . وأشار إلى زيادة عدد الكوفى على غيره بقوله ندى طوى ، يعنى أن عدده جود وعطاء شمل غيره لزيادته عليه . وأشار بقوله دوا

الداء إلى أن ما فى بطون الكفار من الحميم دواء لما فيها من الكفر والعناد وقوله بالذكا جمر إشارة إلى ما وردت فيه كلمة الزقوم من وصف النار وعذابها .

وكوفيهم عد الشريعة لفه زهيرا وفى الأحقاف عنه لهى هبر
تفيضون دعه تملكون ويحدون والهون أخرى يوعدون لدى الحشر

اللغة : زهيراً : تصغير زهر وهو الحسن والبياض . ولهى بضم اللام جمع لهية وهى العطية وهبر بفتح الهاء مصدر هبره إذا قطعه قطعاً كبيرة .

الإعراب : وكوفيهم مبتدأ وجملة عد خبره والشريعة مفعول عد . لفه جملة استئنافية وفاعلها يعود على الكوفى ومفعولها على العدد وزهيرا حال أى جمع الكوفى العدد حسنا متلألئاً وفى الأحقاف خبر مقدم ولهى هبر مبتدأ مؤخر . وعنه متعلق بمتعلق الخبر وإضافة لهى إلى هبر من إضافة الموصوف للصفة . تفيضون مفعول لمحذوف يفسره دعه . وتملكون عطف عليه وكذا يحدون والهون — وأخرى يوعدون . وإضافة أخرى ليوعدون من إضافة الصفة للموصوف — ولدى الحشر حال من يوعدون أى الموضع الذى يذكر عند بيان حشر الناس وجمعهم .

المعنى : أنبأ أن الكوفى عد آيات سورة الشريعة وهى الجاثية سبعاً وثلاثين كما دل على هذا اللام والزاى . فتعين أن تكون لغيره ستا وثلاثين من القواعد المعلومة وأن الكوفى أيضا عد سورة الأحقاف خمساً وثلاثين كما دل على ذلك اللام والهاء فتعين أن تكون عند غيره أربعا وثلاثين . وسبب زيادة عدد الكوفى فى السورتين انفراده بعد حم فيهما وفى قوله وكوفيهم الخ البيت إشارة إلى زيادة عدد الكوفى على عدد غيره فى السورتين معا . ثم بين على عادته الكلمات المتفق على تركها وهى — هو أعلم بما تفيضون ، قل إن افتريته فلا تملكون ، إذ كانوا يحدون ، عذاب الهون ، يوم يرون ما يوعدون . وقيد يوعدون بكونها الأخرى احترازا من الأولى وهى ، وعد الصدق الذى كانوا يوعدون فإنها معدودة إجماعا .

وَتَحْتَ لِبَصْرٍ مَذْكُوفٍ ثَمَانِياً وَبَصْرٍ لَهُ لِلشَّارِبِينَ لَدَى الْخَمْرِ

الإعراب : وتحت ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة معنى وهو صفة لموصوف محذوف أى والسورة الكائنة تحت سورة « الأحقاف » وهذا الموصوف مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد السورة الخ ولبصر متعلق بهذا المضاف وجملة مد خبر المبتدأ . وكوف مبتدأ وخبره محذوف معلوم من السياق أى وكوف عد هذه السورة . وثمانيا مفعول ثان لعد المحذوف . وبصر مبتدأ أول وله خبر مقدم وللشاربين مقصود لفظه مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدأ الأول . ولدى الخمر حال من للشاربين .

المعنى : أشار إلى أن البصرى يعد السورة التى تحت سورة « الأحقاف » وهى سورة « محمد » صلى الله عليه وسلم أربعين آية كما دل على ذلك الميم من مد . ثم بين أن الكوفى يعدها ثمانيا وثلاثين فتعين أن تكون للباقين تسعا وثلاثين لخلو المرتبة التى بين العددين ثم بين أن البصرى وحده يعد « لذة للشاربين » ووجه عده التوقيف والسماع عن السلف فحسب . ووجه ترك غيره عدم مشاكلته لفواصل سورته وفى قوله مد إشارة إلى زيادة عدد البصرى على عدد غيره . وأراد بقوله لدى الخمر تعيين موضع للشاربين أى هذا اللفظ الذى ذكر بإزاء الخمر وليس قيدا للاحتراز .

وَأَوْزَارَهَا دَعْ هَادِياً وَرُءُوسُهَا كَمَاؤُهُمْ وَتَقْوَاهُمْ وَأَمْثَالُهَا تَجْرِي

الإعراب : وأوزارها مفعول مقدم لدع — وهاديا حال من فاعل دع . ورءوسها مبتدأ والكاف جارة وما زائدة وهم مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أى تجرى جريانا كجريان هذه الكلمات ويصح أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل صفة للمصدر المحذوف أى جريانا مثل الخ . وتقواهم عطف على هم . وكذا أمثالها لأنه أراد به قوله تعالى « والكافرين أمثالها » وجملة تجرى خبر المبتدأ .

المعنى : أمر بترك عد ، حتى تضع الحرب أوزارها لمن رمز له بهاء هاديا وهو الكوفى فيكون معدودالغيره . ووجه عد أوزارها تمام الكلام . ووجه تركه عدم موازنته لما قبله وما بعده ثم أفاد أن فواصل هذه السورة مبنية على ميم الجمع مثل من ربهم ، وتقواهم ، وهكذا . وعلى ألف هاء الضمير مثل ، أمثالها ، وأقفالها ، وقوله كما هم ليس هم فاصلة من فواصل هذه السورة وإنما ذكرها مثالا لفواصلها . وربما اضطره إلى ذلك ضيق النظم كما فعل مثل ذلك فى باب الهمز المفرد فى الشاطبية فى قوله ، كآدم أوهلا ، فإن لفظ أو هلا ليس فى القرآن الكريم ولكن اضطره إلى التمثيل به ضيق النظم ، والأمر بترك أوزارها مناسب لقوله هاديا أى دع أوزارها حال كونك هاديا .

وأمعاءَهمْ مِنْ بينِ أهواءَهمْ مَعاً فتعْساً لهمْ دعْه وَأشراطُها وازْرِ

اللغة : وازر أمر من زرى عليه زَرْياً وزراية إذا عابه وعاتبه .

الإعراب : وأمعاءهم مبتدأ ومن زائدة وبين ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وهو مضاف إلى أهواءهم بتقدير مضاف أى بين لفظى أهوائهم لأن بين لا تضاف إلا لمتعدد وبقرينة قوله معا . ومعا حال من أهواءهم أى حال كون هذين اللفظين مصطحبين فى العدد . فتعسا لهم مفعول لمحذوف يفسره دعه وأشراطها عطف على فتعسالهم وازر عطف على دعه .

المعنى : بين أن ، فقطع أمعاءهم فاصلة واقعة بين الآيتين اللتين فاصلة كل منهما أهواءهم . وذلك أن الآية التى قبل الآية التى فاصلتها أمعاءهم ، أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم ، والآية التى بعدها ، ومنهم من يستمع إليك الآية ورأسها واتبعوا أهواءهم - وأراد بهذا - على عادته - بيان الآية الطويلة فى السورة فأفاد أن الآية التى أولها مثل الجنة . رأسها فقطع أمعاءهم وليس فى أثنائها فاصلة وإن كان فيها ما يشبه الفواصل نحو ومغفرة من ربهم . هذا معنى كلامه وهو لا يلائم ما سبق من عد البصرى ، للشاربين ، لأنه

على عده لا تكون الآية أطول من غيرها إلا أن يقال إن قصده أنه ليس فى أثنائها فاصلة وإن وقع فيها ما هو شبيه بالفاصلة وهو من ربهم غير ما سبق من وقوع الخلاف فى للشاربين فكأنه قال إن الآية التى مبدؤها مثل الجنة رأسها فتطع أمعاءهم وليس فى أثنائها فاصلة إلا ما تقدم التنبيه عليه من عد البصرى للشاربين . ثم أمر بترك عد « والذين كفروا فتعسا لهم » و « فقد جاء أشراطها » لجميع أهل العدد وإن كان كل منهما يشبه فواصل السورة بل آخر الأولى - وأضل أعمالهم . وآخر الثانية ذكراهم . وقوله وازر أمر من الوزر كما تقدم وكأنه يأمر المخاطب بالزراية والنبرى ممن وردت فى حقهم الآيات المذكورة . والمقصود النهى عن الاتصاف بأوصافهم .

أَرَيْنَاكَهُمْ وَالْمُتَّقُونَ الرِّقَابِ وَالْ وَثَاقَ فَدَعْ أَقْفَالُهَا الْعَدَدَ وَكُنْ مُدْرِي

الإعراب : أرينا كهم مفعول مقدم لدع . والكلمات الثلاث عطف عليه . وأفعالها مفعول مقدم لا عدد وكن عطف على اعدد . ومدرى اسم فاعل من أدراه بكذا إذا أعلمه به أى وكن معلما غيرك ما ذكرت لك من المتفق عليه والمختلف فيه وهو منصوب على أنه خبر كن ولكنه سكن على لغة ربيعة .

المعنى : ذكر الناظم على عادته ما يترك اتفاقا وما يعد كذلك فأفاد أن قوله تعالى « ولو نشاء لأريناكم » وقوله « وعد المتقون » وقوله « فضرب الرقاب » وقوله « فشدوا الوثاق » كل ذلك متروك للجميع . وقد ترك المصنف من المشبه المتروك « لانتصر منهم » و « ماذا قال آنفا » و « بسيماهم » وقد ذكرها الإمام الدانى وقوله « أقفالها الخ معناه أن جميع أهل العدد عدوا « أم على قلوب أقفالها » والله أعلم .

« من سورة الفتح الى سورة القمر »

وفتحٌ كلاَ طِبٍّ يُسلمونَ مُقصّرِي ... نَ للمؤمنينَ اترُكْ تخافون واْستقْرِ

اللغة : استقر من الاستقراء وهو التتبع . وكِلا مصدر كلأ كمنع بمعنى حفظ وحرس وقصر للضرورة .

الإعراب : وفتح مبتدأ بتقدير مضاف أى عد : وكلا منصوب بنزع الخافض وطب أمرية والجملة خبر والرابط مقدر أى طب بحفظه . ويسلمون مفعول مقدم لا ترك . والكلمات الثلاث بعده عطف عليه بعاطف مقدر . واستقر عطف على اترك .

المعنى : بين أن عدد سورة الفتح تسع وعشرون كما دل على ذلك الكاف والطاء لجميع أهل العدد وعلم هذا الوفاق من الإطلاق . ثم أمر بترك عد ما يأتى للجميع وهو « تقاتلونهم أو يسلمون » « ومقصرين » ولتكون آية للمؤمنين » « لا تخافون » ومعنى قوله واستقر تتبع المتروك من كل مالا يتفق وما بنيت عليه فواصل السورة من البناء على الألف . ومن جملة ذلك « ومثلهم فى الإنجيل » من أثر السجود ، ليغيظ بهم الكفار ، وأشار الى ذلك بقوله واستقر » .

شديدٌ كذا اترُكْ آمنينَ وتلوُ حزْ ... بدا قافِ مِزْ هَبْ للعبادِ اترُكَنْ وافْرِ

اللغة : تلو الشىء ما يتبعه . وحز من الحيازة بمعنى الجمع . وبدا نعمة . ومز من مازالشىء فصله عن غيره . وهب بمعنى أعلم . وافر من الفرى بمعنى القطع .

الإعراب : شديد مفعول مقدم لاترك وآمنين عطف عليه . وكذا صفة لمصدر محذوف واسم الاشارة يعود على المذكور فى البيت السابق من يسلمون وما عطف عليه . وتلوظرف مكان متعلق بمحذوف حال من بدا . وحز بدأ أمرية ومفعولها والتقدير أجمع نعمة فى عد السورة الواقعة تلو هذه السورة وقاف مفعول مقدم لمز بتقدير مضاف أى مز عد قاف وأفصله عن عدد ما قبله .

ومز أمرية وهب كذلك ومفعولاها محذوفان أى أعلم عددها ثابتاً . العباد مفعول أتركن واقر عطف على أتركن أى أقطع هذا اللفظ عن جملة المعدود فى السورة .

المعنى : قوله شديد الخ من تتمة المتفق على تركه فى سورة الفتح وهو « أولى بأس شديد » « إن شاء الله آمنين » ثم أفاد أن عدد سورة الحجرات للجميع ثمانى عشرة آية وليس فيها خلاف لأحد ، كما دل على ذلك الحاء والياء . ثم بين أن عدد سورة ق خمس وأربعون للكل كما دل على ذلك الميم والهاء . وأشار بمز وهب إلى أن عدد هذه السورة يزيد على عدد ما قبلها ثم أمر بترك عد « رزقا للعباد » وقطعه من العدد للجميع .

بِحَبَّارٍ أَعْدِدْ لُوطَ مَعْهُ ثَمُودُ وَالْـ ... وَلَا سِمْ وَطُورٍ مِزْ زَكِيًّا عَنِ الصَّدْرِ

الإعراب : بجبار عطف على العباد فى البيت السابق . أو مفعول لاقر فى البيت المذكور واعدد أمرية معطوفة على الأمرية السابقة ولوط مفعولها وثمود عطف عليه ومعه حال منه والولا مفعول مقدم لسم من السمة بمعنى العلامة بتقدير مضاف أى علم عدد السورة التى تلى سورة ق وطور مفعول مقدم لمز بمضاف مقدر وزكيا حال من المفعول وعن الصدر متعلق بمز .

المعنى : بين أن قوله تعالى « وما أنت عليهم بجبار » غير معدود لأحد . ثم أمر بعد « وإخوان لوط » وكذا « وثمود » للجميع . ثم بين أن عدد سورة والذاريات ستون آية للكل كما دل على ذلك السين وعلم الوفاق من الإطلاق . ثم أخذ فى بيان مسائل سورة والطور فبين أن عددها للحجازيين سبع وأربعون كما دل على ذلك الميم والزاى . وعددها بذلك يخالف ما قبلها لأنه أقل منه ولاختلاف الأئمة فيه ولهذا أمر بتمييزها وفصلها عما قبلها بقوله : مزكيا . ومعنى زكيا حسن الرائحة . وأراد به كونه سهلا مقبولا لقلته وعدم العسر فيه .

وَثَمِّنْ وَلَا وَالْبَاقِ طِبْ دَعَا أَعْدُدَنَّ ... لِشَامٍ وَكُوفٍ الطُّورَ فَاعْدُدْهُ لِلنَّحْرِ

الإعراب : وثمن أمرية . ولا حال من الفاعل أى ذا ولاء وقصر للضرورة .

والباقى مبتدأ بتقدير مضاف وطب أمرية خبره والرابط مقدر أى به . ودعا مفعول مقدم لا عددن ولشام متعلق بأعددن وكوف عطف على شام والطور مفعول لمحذوف يفسره أعدد، وللبحر متعلقه .

المعنى : بين أن عدد سورة الطور للبصرى وهو المرموز له بالواو ثمان وأربعون وأن عددها عند باقى علماء العدد وهم الشامى والكوفى تسع وأربعون كما دل على ذلك الطاء فيكون خلافهم فى اثنتين بينهما بقوله « دعا أعددن الخ يعنى أن « يوم يدعون الى نار جهنم دعا » معدود للشامى والكوفى ومتروك لغيرهما ـ وأن قوله تعالى « والطور » يعده النحر وهم البصرى والكوفى والشامى ويسقطه الباقون . وبهذا علم أن الحجازيين يسقطون الموضعين ، والشامى والكوفى يعد انهما ـ وأن البصرى يسقط دعا ويعد والطور » وجه عد « دعا » تمام الكلام فى الجملة . ووجه تركه عدم المشاكلة لفواصل السورة . ووجه عد الطور المشاكلة . ووجه تركه عدم مساواته لغيره وعدم تمام الكلام .

تَقُومُ وَمَوْراً وَالبَنُونَ لَوَاقِعٌ وَسَيْراً مَعَ المَرْفُوعِ لِلْكُلِّ وَاسْتَبْرِى

اللغة : استبرى تقدم مثله .

الإعراب : تقوم مفعول لمحذوف تقديره عد . وما بعده من الكلمات عطف عليه بإسقاط العاطف وللكل متعلق بالمحذوف . واستبرى عطف عليه .

المعنى : بين فى هذا البيت ما يعده جميع علماء العدد وهو « وسبح بحمد ربك حين تقوم » « يوم تمور السماء مورا » ولكم البنون « إن عذاب ربك لواقع . وتسير الجبال سيرا » « والسقف المرفوع » وقد فهم من هذا أن قوله « مالله من دافع » و « وكتاب مسطور » « فى رق منشور » والبيت المعمور ـ والبحر المسجور . كل ذلك رأس باتفاق . ولهذا أشار بقوله واستبر أى استقص المعدود وضمه على ما ذكرت لك .

وَمَصْفُوفَهِ اتْرُكْ مَعْ يُدَعُّونَ تَصْبِرُوا وَنَجْمٌ سَرَى أَصْلاً وَكُوفٍ سَنَا بَدْرِ

اللغة : السرى السير ليلا كما تقدم ـ والسنا بالقصر الضوء .

الإعراب ومصفوفة مفعول مقدم لا ترك . مع يدعون حال منه ، وتصبروا معطوف بعاطف مقدر على مصفوفة أو يدعون ، ونجم مبتدأ بتقدير مضاف وجملة سرى خبره وأصلا تمييز محول عن النسبة وكوف مبتدأ بتقدير مضاف كذلك وسنا بدر خبر المبتدأ ومضاف اليه .

المعنى : أمر بترك عد ، متكئين على سرر مصفوفة ، و « يوم يدعون » و « أو لا تصبروا » لجميع علماء العدد كما يفيده الاطلاق . ثم شرع فى بيان عدد سورة النجم فأفاد أنها إحدى وستون آية كما يدل على ذلك السين والالف . وإطلاقه هذا يدل على أن هذا العدد للجميع وقوله « وكوف » الخ معناه أن الكوفى يعد هذه السورة ثنتين وستين كما يدل على ذلك السين والباء . فيكون قوله « وكوف الخ » بمثابة الاستثناء من الكلام السابق فكأنه قال عدد آيات هذه السورة لجميع العادين إحدى وستون ما عدا الكوفى فإنه يعدها ثنتين وستين وفى قوله سرى أصلا وقوله سنا بدر مدح لهذا العدد وأنه مشهور واضح وضوح سنا البدر .

لَهُ شَيْئاً الثَّانِى تَوَلَّ بُعَيْدَ عَنْ لِشَامٍ لَهُ الدُّنْيَا اتْرُكَنْ تَضْحَكُونَ امْرِ

اللغة : امر . أمر من مرى الناقة إذا استخرج لبنها وقد مر نظيره .

الإعراب : له خبر مقدم وضميره يعود على الكوفى . وشيئا لفظ قرآنى مبتدأ والثانى صفته . تول من ألفاظ القرآن مبتدأ . وبعيد ظرف حال من المبتدأ أو من ضمير الخبر مضاف لعن وقوله لشام خبر المبتدأ : له متعلق باتركن وضميره للشامى والدنيا مفعول اتركن وتضحكون مفعول مقدم لاتركن فى البيت الآتى . وقوله أمر أمرية مستأنفة .

المعنى : ذكر أن الكوفى يعد ، وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا ، ويتركه

غيره . واحترز بقوله الثانى عن الموضع الأول وهو « لا تغنى شفاعتهم شيئاً فإنه متروك للجميع ، وإن الشامى يعد « فأعرض عن من تولى » ولا يعده غيره وقوله بعيدٌ عن أى الواقع بعد عن قريباً منها واحترز بذلك عن « أفرأيت الذى تولى » فإنه متفق على عده . ثم أمر بترك عد « ولم يرد إلا الحياة الدنيا للشامى « فيكون معدودا لغيره . ثم ذكر أن الجميع يتركون عد « وتضحكون » كما سيأتى فتكون الخلاصة أن الكوفى يعد شيئاً والدنيا ويترك تولى . ولذلك زاد عدده على غيره لعده الموضعين معا . وأن الشامى يعد تولى ويترك شيئاً والدنيا وأن الباقين يعدون الدنيا ويتركون شيئاً وتولى « وجه عد شيئاً الثانى المشاكلة ووجه تركه الإجماع على ترك الموضع الأول — ووجه عد تولى المشاكلة والاجماع على عد مثله فى السورة : ووجه تركه شدة تعلق ما بعده به . ووجه عد الدنيا المشاكلة وتمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم وقوعه رأس آية فى القرآن إلا فى موضعين فى سورة طه والأعلى فحمله على غالب أحواله أولى من حمله على حالة القلة والندرة .

وأغْنَى وَسُلْطَانٍ مع اللَّمِ اتركَنْ وَكاشِفَةٌ فَاعْدُدْ مع الآزِفَهْ وادر

الإعراب : سبق أن قوله وتضحكون فى البيت السابق مفعول مقدم لاتركن فى هذا البيت وقوله هنا وأغنى عطف عليه : وكذا وسلطان . مع اللم حال منه وكاشفة مفعول مقدم لما بعده . ومع الآزفة حال منه وادر عطف على اعدد .

المعنى : ذكر — على عادته — شبه الفاصلة المتروك والمعدود فأفاد أن قوله وتضحكون وقوله « وأنه هو أغنى » « وما أنزل الله بها من سلطان : و« إلا اللم كل ذلك متروك للجميع وأن « أزفت الآزفة » « وليس لها من دون الله كاشفة « كلاهما معدود للكل وأعلم أن من المعدود اتفاقا قوله تعالى « تعجبون» ولا « تبكون وأنتم ساعدون » وأشار بقوله أمر إلى استخراج المعدود والمتروك فى هذه السورة .

« ومن سورة القمر إلى سورة الحديد »

وَفِي قَمَرٍ نُورٌ هُدَى التَّلْوُ حُزْ عُلا وَسَبْعٌ حِجَازِيٌّ وَسِتٌّ عَنِ البَصْرِي

الإعراب : وفى قمر خبر مقدم ونور مبتدأ مؤخر وهدى صفته . والتلو مبتدأ بتقرير موصوف محذوف أى السورة التلو أى التالية لسورة القمر . وحز أمرية خبر المبتدأ والرابط مقدر أى حز فيه . وعلا جمع عُليا مفعول حز . وسبع خبر مقدم وحجازى مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف أى عد وست خبر لمحذوف أى وعد دهاست وعن البصرى صفة لست .

المعنى : أشار المصنف إلى أن عدد سورة القمر خمس وخمسون آية بلا خلاف بين الأئمة علم ذلك من الاطلاق . وإلى أن عدد السورة التى تليها وهى سورة الرحمن ثمان وسبعون آية . للكوفى والشامى وأن عددها للحجازيين سبع وسبعون وللبصرى ست وسبعون .

بِهَا الْمُجْرِمُونَ اتْرُكْ لَهُ لِلْأَنَامِ دَعْ لِمَلِكٍ وَالإِنْسَانَ أَوْلاَ دَعْهُ لِلْقُطْرِ

الإعراب : بها المجرمون مفعول مقدم لاترك وله متعلق باترك وضميره للبصرى وللأنام مفعول دع ولملك متعلق بدع والانسان مفعول لما يفسره دعه وأولا حال منه وللقطر متعلق بدعه .

المعنى : أمر الناظم بعدم عد قوله تعالى « هذه جنهم التى يكذب بها المجرمون » للبصرى وبعدها لغيره . وقوله بها من ألفاظ القرآن وذكره للاحتراز عن قوله تعالى « يعرف المجرمون » فليس معدود الاحد . ثم أمر بترك عد « والأرض وضعها للأنام » للمكى كما أمر بترك عد خلق الإنسان فى أول السورة للقطر وهما المدنيان . وقيد الإنسان بكونه فى الموضع الأول احترازاً عن الثانى وهو « خلق الإنسان من صلصال » . فإنه متروك للجميع وجه عد المجرمون المشاكلة ووجه تركه عدم الموازنة لفواصل السورة وعدم تمام الكلام ووجه عد للأنام

المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام ووجه عد الإنسان الأول التشاكل ووجه تركه الإجماع على ترك الموضع الثانى .

وَمِنْ نَارٍ الثَّانِي لِصَدْرٍ فَعَدَّهُ وَهَبْ دَائِمَ الرَّحْمَنِ عَدَّاهُ عَنْ خُبْرِ

اللغة : الخبر بضم الخاء الخبرة والمعرفة .

الإعراب : ومن نار مفعول لمحذوف يفسره فعده . والثانى صفة لما قبله . ولصدر متعلق بقوله فعده . وهب أمر بمعنى إعلم . ودائم صفة لمصدر محذوف من معنى الفعل قبله أى إعلم علما دائما وترك تنوينه للضرورة والرحمن لفظ قرآنى محكى وهو مفعول أول لهب وجملة عداه فى موضع المفعول الثانى وضمير عداه المرفوع يعود على المرموز لهما بالهاء والدال . والمنصوب على لفظ الرحمن . وعن خبر متعلق بعداه .

المعنى : أمر بعد قوله تعالى « شواظ من نار » للصدر وهم الحجازيون وتركه لغيرهم . واحترز بالثانى عن الأول وهو « من مارج من نار فإنه متفق على عده . وأشار إلى أن المرموز لهما بالهاء والدال وهما الكوفى والشامى يعدان قوله تعالى « الرحمن » فى صدر السورة ويتركه غيرهما . وقوله عن خبر إشارة إلى أنهما عداه عن نقل وسماع وإن ظن عدم عده لسكوته على كلمة واحدة . وجه عد من نار المشاكلة والإجماع على عد الموضع الأول . ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به . ووجه عد الرحمن التوقيف والسماع وإليه أشار بقوله عن خبر كما تقدم . ووجه تركه عدم مساواته لفواصل السورة .

وَعَنْ كُلِّ الإِنْسَانِ فَاتْرُكْهُ ثَانِياً مَعَ الْمُشْرِقَيْنِ الْوَاقِعَهْ طِبْ صَفَا الْكَثْرِ

الإعراب : الإنسان مفعول لما يفسره المذكور . وعن كل متعلق بالمحذوف . وثانيا حال من الإنسان . مع المشرقين حال منه أيضا . والواقعة مبتدأ بتقدير مضاف أى عد . وطب أمرية . وصفا مقصور . وأصله صفاء منصوب على نزع الخافض والرابط محذوف أى طب بصفاء الكثر فيها .

المعنى : أمر رحمه الله بترك عد خلق الإنسان الذى بعده من صلصال للكل وهو الموضع الثانى وبترك عد رب المشرقين للكل أيضا . ثم شرع فى بيان مذاهب العلماء فى سورة الواقعة فأشار إلى أن عددها تسع وتسعون آية للكثر وهم الحجازيون والشامى كما دل على ذلك الطاء والصاد . وقوله طب صفا الكثر مدح لعدد هؤلاء وأنه تطيب به النفس ويطمئن به القلب لما فيه من الصفاء والسهولة .

وَبَصْرٍ زَكَا وَالْكُوفِ وَجْهٌ فَدَعْ لَهُ كَيَمْنَةَ الْأُولَى وَمُشْئِمَةٌ وَاقْرِ

اللغة : زكا من الزكاة وهو طيب الرائحة واقر أمر من قرى بمعنى جمع وقد سبق له نظير .

الإعراب : وبصر مبتدأ بتقدير عد وجملة زكا خبره والكوف وجه مبتدأ وخبر بتقدير مضاف فى المبتدأ ومضاف فى الخبر أى عد كوف ذو وجه . وفاء فدع للتفريع أو الفصيحة ودع أمريه وله متعلق بها وضميره للكوفى والكاف فى قوله كيمنة زائدة وميمنة مفعول دع والأولى صفتها ومشئمة عطف عليها وأقر عطف على دع .

المعنى : بين مذاهب باقى علماء العدد فى سورة الواقعة فأخبر أن البصرى يعدها سبعاً وتسعين آية كما دل على ذلك الزاى وأن الكوفى يعدها ستاً وتسعين كما دل على ذلك الواو . وفى قوله : زكاة إشارة إلى سهولة عدد البصرى وارتياح النفس له كما ترتاح للرائحة الطيبة وفى قوله وجه إيماء إلى أن عدد الكوفى ثابت بالدليل وإن كان أنقص من عدد غيره أو هو وجيه مقبول . ثم شرع فى بيان الفواصل المختلف فيها فأفاد أن الكوفى لا يعد وأصحاب الميمنة . وأصحاب المشئمة . وغيره يعدهما وقيد الميمنة بالأولى احترازاً عن الثانية فإنها معدودة إجماعا وهذا القيد قيد المشأمة أيضاً وحذفه لدلالة الأول عليه وعلى هذا يكون تقييد المشئمة بالأولى لاخراج الثانية المتفق على عدها . وجه عد الميمنة والمشئمة الأوليين المشاكلة والإجماع على عد الأخريين ووجه تركهما تعلق ما بعدهما بما قبلهما .

وبدءُ الشمالِ اتركْ لهُ واليمينِ أوَّ لاً دعهُ بِنْ هَبْ عينٌ اعدُدْ هُدًى إصْرِى

اللغة : الأصر بكسر الهمزة يطلق على الذنب وعلى العهد وعلى الثقل والمراد هنا الثانى أو الثالث وهو ما عهد إليه من العلم أو تحمله منه .

الإعراب : وبدءَ مفعول لاترك ومضاف إلى الشمال من إضافة الصفة للموصوف أى الشمال المبدوء به وله متعلق باترك وضميره للكوفى واليمين معمول لما يفسره دعه وأولا حال منه وبن أمر من بأن الشيء إذا تبين وظهر وهب أمر بمعنى أعلم وإفعولاه محذوفان معلومان من السياق أى أعلم هذا الموضع غير معدود للمذكورين وعين مفعول لاعدد وهدى خبر لمحذوف أى وذلك هدى أصرى والاضافة بمعنى من أى هدى مما عهد إليه تبيينه أو مما حملته ونقلته عن رواته .

المعنى : أمر بترك عد وأصحاب الشمال فى الموضع الأول للكوفى فيكون معدوداً لغيره وقيده بالأول ليخرج الثانى المتفق على عده ثم أمر بترك عد وأصحاب اليمين فى الموضع الأول للمرموز لهما بالباء والهاء وهما المدنى الأخير والكوفى فيكون معدوداً لغيرهما وقيده أيضاً بالأول احترازاً عن الثانى المعدود إجماعا . ثم أمر بعد وحور عين للمرموز لهما بالهاء والألف وهما الكوفى والمدنى الأول فيكون متروكا لغيرهما وجه عد الشمال المشاكلة والاجماع على عدد الثانى ووجه تركه عدم تمام الكلام عنده وهكذا الوجه فى عد وترك اليمين فى الموضع الأول . ووجه عد عين المشاكلة وعد نظائره إجماعا . ووجه تركه قصره عن سابقه ولاحقه وعدم موازنته لما قبله وما بعده وعدم تمام الكلام .

وإنشاءً اترُكهُ لبَصرٍ وعنهُ والشآمِ اتركَنْ موُضونةِ الآخِرِينَ ابْرِ

اللغة : ابر أمر من أبرأ بمعنى أزال عنه السقم فنقلت حركة الهمزة الى النون للوزن وأبدلت الهمزة الأخيرة ياء للروى .

الإعراب : وإنشاء من ألفاظ القرآن معمول لمحذوف يفسره اتركه ولبصر متعلق بذلك المحذوف وعنه متعلق باتركن الآتى والشآم عطف على ضمير عنه بلا إعادة

الجار على مذهب من يجيز ذلك وموضونة مفعول اتركن . والآخرين مبتدا بتقدير مضاف وجملة ابر اعتراضية والخبر جملة بدا الآتية فى صدر البيت الآتى وكلمة دم الآتية أمرية معطوفة على ابر .

المعنى : أمر بترك عد إنا أنشأنا هن إنشاء للبصرى فيكون معدودا لغيره ثم أمر بترك عد على سرر موضونة للبصرى والشامى فيكون معدودا لغيرهما وقوله الآخرين ابر وقوله بدا دم فى صدر البيت الآتى معناه أن قوله تعالى : « قل إن الأولين والآخرين يتركه المدنى الأخير والشامى ويعده الباقون وهذا الموضع هو المراد بخلاف الموضعين السابقين وهما وقليل من الآخرين . وثلة من الآخرين فلا خلاف فى عدهما وكان على الناظم أن يقيد هنا دفعا للإبهام ولعله أشار بقوله ابر إلى هذا الموضع باعتبار أن الآية ذكرت قطعا لشبه المنكرين للبعث فكأنه قال أبرىء نفسك من الجهل وإنكار البعث ولكونها قائمة مقام القيد لم يعتبرها رمزا ودل على عدم اعتبار ألفها رمزا قوله فيما يأتى عنهما : وجه عد إنشاء مساواته لما قبله وما بعده فى القصر ومشاكلته لما بعده فى البنية والزنة ووجه تركه عدم تمام الكلام فى الجملة ووجه عد موضونة النص والسماع ووجه تركه عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة أو لما قبله وما بعده . ووجه عد الآخرين المشاكلة والإجماع على عد مثليه فى السورة وقد عرفتهما . ووجه تركه عدم تمام الكلام وعدم موازنته لما قبله وما بعده .

بدا دم لمجموعون فاعدده عنهما ... وريحان دم تأثيما أترك أبا جبر

الإعراب : بدا جملة ماضية وفاعلها يعود على لفظ الآخرين وقد تقدم موضعها فى البيت السابق وكذلك دم . لمجموعون مفعول لما يفسره المذكور وعنهما متعلق به وضميره يعود على المرموز لهما بالباء والدال وريحان مبتدأ بتقدير مضاف ودم أمر به خبر المبتدا والرابط محذوف أى دم به وتأثيما مفعول مقدم لاترك وأبا جبر حال من فاعل اترك أى اترك تأثيما حال كونك مصاحب جبر وإصلاح أو أصلا فيه .

المعنى : سبق أن قوله بدا دم متعلق بالبيت السابق وقوله لمجموعون الخ معناه أن المدنى الأخير والشامى يعدان لمجموعون ويتركه غيرهما وأن قوله فروح وريحان يعده المرموز له بالدال وهو الشامى ويتركه غيره وأن قوله تعالى لايسمعون فيها لغوا ولا تأثيما يتركه المرموز لهما بالألف والجيم وهما المدنى الاول والمكى ويعده غيرهما وجه عد لمجموعون المشاكله وتمام الكلام فى الجملة ووجه تركه ما يلزم على عده من وقوع الآية على كلمة واحدة وذلك أن من يتركه يعد والآخرين ووقوع الآية على كلمة واحدة موقوف على السماع ووجه عدد ريحان المشاكلة والاجماع على عد مثله فى سورة « الرحمن » ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وعدم تمام الكلام ووجه عد ولا تأثيما تمام الكلام عنده ومشاكلته لما بعده ووجه تركه تعلق ما بعده به نظرا لصورة الاستثناء وعدم الموازنة لما بعده .

أَبَارِيقَ فَاعْدُدْ بِنَ جَنًا وَلَهُ اعْدُدَنْ يَقُولُونَ دَعْ أُولَى حَمِيمٍ لَهُ وَادْرِ

اللغة : الجنى تقدم مثله .

الإعراب : أباريق مفعول مقدم لا عدد والفاء زائدة . وبن أمر من بان المتعدى بمعنى أظهر وجنى حال من أباريق أى أعده حال كونه ثمرة سهلة قريبة وله متعلق باعددن وضميره يعود على مرموز الجيم وهو المكى . ويقولون مفعول اعددن . ودع أمرية واولى حميم مفعولها ومضاف إلى حميم . من إضافة الصفة للموصوف . وله متعلق بدع وضميره يعود على مرموز الجيم أيضا وادر أمر من الدراية بمعنى العلم . معطوف على اعددن .

المعنى . أمر بعد قوله تعالى « وأباريق » للمرموز لهما بالباء والجيم وهما المدنى لاخير والمكى فيكون متروكا لغيرهما . ثم أمر بعد « وكانوا يقولون » لمرموز الجيم وهو المكى فيكون متروكا لغيره كما أمر بعدم عد « وحميم » فى الموضع الاول وهو فى سموم وحميم للمكى وعده لغيره . وقيد حميم باولى لاخراج الثانية وهى « فشاربون عليه من الحميم » فإنها معدودة إجماعا . وكذا فنزل من حميم فتفق على عده أيضا فيكون هذا القيد لاخراج الموضعين معا ، وجه عد أباريق

المشاكلة . ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وعدم تمام الكلام . ووجه عد يقولون المشاكلة والاجماع على عد مثله وهو الموضع الأول فى والصافات . ووجه تركه عدم المساواة وعدم تمام الكلام ووجه عد وحميم المشاكلة وعد مثله إجماعا ووجه تركه عدم موازنته لما قبله وما بعده .

سَمومٍ اتركَنْ والسابقونَ المكذِّبِـ ـينَ خافضةٌ الضالونَ مع آكلونَ افْسِرِ

اللغة : افر من فرى الشيء قربا قطعه .

الإعراب : سموم مفعول مقدم لا تركن وما بعده من الكلمات القرآنية عطف عليه بعاطف مذكورا ومقدر . مع آكلون حال من المفعول . وافر أمرية مستأنفة .

المعنى : شروع فى بيان الكلمات المشبهة للفواصل وليست منها بالاجماع وهى « فى سموم » و « السابقون » فى الموضع الأول . وقيدنا بذلك نظرا لكون الموضع الثانى معدودا بالاجماع كما سينبه على ذلك الناظم . وقد دل على ذلك أيضا قول الناظم هنا والسابقون فإن الواو فيه من القرآن وليست عاطفة . . وقوله « وأما إن كان من المكذبين » وقوله « خافضة » فى أول السورة . وقوله « أيها الضالون » وقوله « لآكلون » وقوله « وافر » أى اقطع نظم هذه الكلمات عن سلك الآيات المعدودة .

وكاذبةٌ عدنٌ والواقعهْ ثلا ثةَ رافعهْ أبكاراً أترابا استقرِ
وثانى سلامٍ السابقونَ كذا المكذِّ ذبونَ ونمنوعهْ كثيرةِ استثرِ

اللغة : الاستقراء التتبع . والاستثراء طلب الثراء والغنى .

الاعراب : وكاذبة مفعول مقدم لعدن . والالفاظ التى بعدها عطف عليها بالعاطف المذكور أو المقدر وجملة استقر مستأنفة . وثانى سلام عطف كذلك

على المفعول وإضافة ثانى لسلام من إضافة الصفة للموصوف . والسابقون كذا مبتدأ وخبر . والمكذبون . وممنوعة وكثيرة معطوفات على المفعول كذلك . وجملة استثر استئنافية .

المعنى : ذكر المصنف ـ كعادته ـ الكلمات المتفق على عدها بين الأئمة وهى قوله تعالى « ليس لوقعتها كاذبة » إذا وقعت الواقعة » وكنتم أزواجا ثلاثة » خافضة رافعة » « فجعلنا هن أبكارا » « عربا أترابا » وكذا لفظ سلاما الثانى وهو « إلا قيلا سلاما سلاما » وهذا مثل من أمثلة القاعدة السابقة المذكورة فى قوله « وما بعد حرف المد الخ البيت فرأس الآية هو سلاما الثانى دون الأول ولهذا قيده بقوله ثانى سلام . ومنها قوله السابقون فى الموضع الثانى الذى بغير واو . وهذا معنى قوله كذا أى السابقون المعدود هو اللفظ الثانى كسلاما المعدود هو الثانى . وقوله تعالى « الضالون المكذبون » وقوله « ولا ممنوعة » وقوله « وفاكهة كثيرة » فجميع هذه معدودة بالإجماع . وقوله « استثر معناه اطلب الثراء والغنى بمعرفة الآيات المتفق على عدها بين الأئمة . او كن ذا ثراء بمعرفة ذلك وفيه إشارة إلى كثرة آى هذه السورة المتفق عليها والمختلف فيها . ولعل فى ذلك رمزا إلى الأثر الوارد فى فضل هذه السورة وأنها من أسباب الغنى واليسار لمن يواظب عليها .

« ومن سورة الحديد إلى سورة الملك »

حديدٌ كلاَ حفظاً وتسعٌ عراقهمْ وعدٌ العذابَ الكوفِ الانجيلَ للبصرى

اللغة : كلا بتخفيف الهمزة الفا بعد سكونها ومعناه حفظ .

الإعراب : حديد مبتدأ بتقدير مضاف أى عد وجملة كلا خبره وحفظا مفعول مطلق وتسع خبر مقدم وعراقهم مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف أى عد . وعد العذاب الكوف . جملة فعلية قدم مفعولها على فاعلها — الانجيل من ألفاظ القرآن مبتدأ وللبصرى خبره أى معدود للبصرى .

المعنى أشار الناظم إلى أن عدد آى سورة الحديد ثمان وعشرون عند غير العراقى وتسع وعشرون عند العراقى وهو البصرى والكوفى . ثم أخبر أن الكوفى يعد « من قبله العذاب . ولا يعده غيره وأن البصرى يعد « وآتيناه الإنجيل » ويتركه غيره . ولكون الكوفى يعد العذاب والبصرى يعد الإنجيل زاد عددهما على غيرهما من أئمة العدد . وجه عد العذاب وجود المشاكلة وتمام الكلام عنده ووجه تركه عدم موازنته لما قبله وما بعده وكذا يقال فى الانجيل .

بِسُورٍ فَدَعْ بَابٌ شَدِيدٌ مَعاً وَقَبْـ ـلَ وَالشُّهَدا نُوراً تُجَادِلْ كَلا بَرّ

اللغة : البر ضد الفاجر .

الإعرب : بسور لفظ قرآنى مفعول مقدم لدع . وباب عطف عليه وكذا شديد ومعا حال من شديد . وقبل ظرف صفة لموصوف محذوف وهذا الموصوف معطوف على المفعول أى واللفظ الكائن قبل والشهداء ونورا عطف أيضا على المفعول وتجادل مبتدأ بتقدير عد أى عد السورة التى فيها لفظ تجادل . وكلا خبر ومضاف إلى بر .

المعنى : بين فى هذا البيت شبه الفاصلة المتروك لجميع العادين وذلك قوله تعالى « بسور » « وله باب » وشديد فى « وفى الآخرة عذاب شديد » وكذا فى فيه بأس شديد وأشار إلى الموضعين بقوله معا وكذلك اللفظ الواقع قبل والشهداء وهو والصديقون وأيضا فالتمسوا نورا « ثم انتقل إلى الكلام على سورة المجادلة فأفاد أن عددها ثنتان وعشرون عند غير المدنى الأخير والمكى واحدى وعشرون عندهما كما دلّ على ذلك قوله فى صدر البيت الآتى وهو .

وَوَحِّدْ جَلا بِنْ دَعْ أَدَا بِنَ عَنْهُمَا شَدِيداً لِكُلٍّ دَعْ وَكَمْ دَامَ فِى الْحَشْرِ

اللغة : جلا ظهر وبن تقدم .

الإعراب : ووحد أمرية وجلا ماضية صفة لمصدر محذوف وضميره يعود على المحذوف وبن أمرية معطوفة على الأمرية قبلها . ودع أمرية وأذلين مفعولها وعنهما متعلق بها . وشديداً مفعول مقدم لدع . لكل متعلق بدع . وكم خبرية مبتدأ وتمييزها محذوف أى وكم إمام وجلة دام خبر المبتدأ . وفى الحشر متعلق بدام بتقدير مضاف أى فى عدد الحشر .

المعنى : عرفت من البيت السابق أن عدد سورة المجادلة ثنتان وعشرون عند غير المدنى الاخير والمكى . وإحدى وعشرون عندهما . فقوله ووحد الخ بيان لعدها عند المدنى الاخير والمكى أى أجعل عدد آيها إحدى وعشرين . وقوله دع أذلين عنهما أمر بعدم عد « أولئك فى الأذلين » عند المكى والمدنى الأخير فيكون معدوداً عند غيرهما : ولتركهما هذا الموضع نقص عدد السورة عندهما واحدا . ووجه عد الأذلين المشاكلة وتمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه ، وقوله شديداً الخ أمر بعدم عد « أعد الله لهم عذابا شديدا لجميع الأئمة ، وأشار بقوله وكم دام فى الحشر إلى أن عدد سورة الحشر أربع وعشرون آية كما دل على ذلك الكاف والدال وهذا للجميع كما يفيده الاطلاق

وَيَحْتَسِبُوا وَالمُؤْمِنِينَ رِكَابِ دَعْ كَذَا أَبَداً أَسْقِطْ شَدِيدُ الوِلاَ جُدُرِ

اللغة : جدر بضم الجيم وسكون الدال جمع جدار .

الاعراب : يحتسبوا مفعول دع والمؤمنين عطف عليه وكذا ركاب . وكذا خبر مقدم وأبدا من ألفاظ القرآن مبتدأ مؤخر وأسقط أمرية وشديد لفظ قرآنى مفعولها والولا مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد الولاء أى السوره الموالية المتابعة للحشر وجدرخبر وكسرت راؤه للروى ويحتمل أن تكون حركته حركة جر بالمضاف المحذوف ولم يقم مقامه والاصل وعدد الولاء ذو جدر أى حجج وأدلة قوية متينة .

المعنى : أمر بعدم عد الكلمات الآتية لجميع أهل العدد وهى ، فأنامهم الله

من حيث لم يحتسبوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين . فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب . ولا نطيع فيكم أحداً أبدا ، بأسهم بينهم شديد ، وأشار بقوله والولا جدر ، وقوله يد فى صدر البيت الآتى إلى أن عدد السورة التى تلى سورة الحشر وهى سورة الممتحنة ثلاث عشرة آية باتفاق كما دل على ذلك الجيم والياء وفيه إشارة إلى قوة ذلك العدد بالإتفاق عليه وعدم الخلاف فيه

يَدٌ تَكْفُرُونَ اعْدُدْ وَصَفْ دَنَا يُرَى قَرِيبٌ اُتْرُكَنْ وَالْعَادِيَاتِ الضُّحَى أَسْرِ

يُرَى هَكَذَا لِلْجُمْعَةِ التَّلْوُ وَاتْرُكَنْ قَرِيبٌ يَصُدُّونَ التَّغَابُنُ حُزْ يُسْرِى

اللغة : دنا قرب . أسر من الاسراء والأسراء من السرى وهو السير ليلا وأسرى به أمشاه ليلا

الاعراب : يد خبر بعد خبر للولا فى البيت السابق وهى مجاز عن القوة فيكون تأكيد الجدر أو عن النعمة فيكون تأسيساً ، تكفرون مفعول اعدد ، وصف مبتدأ بتقدير مضاف وجملة يرى خبره وجملة دنا فى محل المفعول الثانى ليرى لأنه من الرؤيا بمعنى العلم . وقريب أتركن أمرية ومفعولها المقدم والعاديات مبتدأ بتقدير مضاف والضحى عطف عليه وجملة يرى الآتية خبره وجملة أسر اعتراضية أمر بالإسراء والمقصود منه الأمر بإدراك عدد هاتين السورتين وإن كانتا فى غير موضعهما هكذا خبر لمحذوف أى العدد هكذا وقوله للجمعة متعلق بالمبتدأ المحذوف وقوله التلو عطف على الجمعة باسقاط العاطف واتركن أمرية وقريب مفعولها ويصدون عطف عليه والتغابن مبتدأ بتقدير مضاف ويسرى خبر المبتدأ أى يشتهر وجملة حز أمرية معترضة ومفعولها محذوف أى أجمعه .

المعنى : قوله يد من تتمة البيت المتقدم كما عرفت وقوله يكفرون اعدد أمر بعد قوله تعالى وودوا لو تكفرون لكل العادين وقوله وصف الخ معناه أن عدد سورة الصف أربع عشرة آية كما يدل على ذلك الدال والياء من غير خلاف بين أهل العدد وقوله قريب أتركن أمر بعدم عد قوله « نصر من الله وفتح قريب »

فرأس الآية ، وبشر المؤمنين ، وقوله ، والعاديات إلى قوله التلو ، معناه أن عدد سورتى والعاديات والضحى إحدى عشرة آية للجميع كما يدل على ذلك الألف والياء وكذا عدد سورة الجمعة والسورة التالية لها وهى سورة المنافقين فكل من هذه السور الأربع إحدى عشرة آية باتفاق العادين وسوغ له ذكر سورتى والعاديات والضحى هنا اشتراكهما فى العدد مع سورتى الجمعة والمنافقين وقوله واتركن قريب يصدون أمر بعدم عد ، لولا أخرتنى إلى أجل قريب ، وقوله ، ورأيتهم يصدون ، للكل كما يفيده الإطلاق وكلا الموضعين فى سورة المنافقين وقوله والتغابن الخ معناه أن عدد سورة التغابن ثمانى عشرة آية باتفاق .

ومايعلنونَ اتْرُكْ كيومِ التَّغابنِ الطـــــلاقِ يَدا بأسٍ وبَصرٍ يُرى أمْرِى

الإعراب : وما يعلنون مفعول اترك والكاف اسم بمعنى مثل صفة مصدر محذوف أى أترك وما يعلنون تركا مثل ترك يوم التغابن والطلاق مبتدا بتقدير مضاف ويدا خبره ومضاف لبأس وبصر مبتدا بتقدير مضاف وجملة يرى خبره وأمرى مفعول لمحذوف أى افهم أمرى .

المعنى : قوله وما يعلنون الخ من تتمة الكلام على سورة التغابن فأمر بترك عده ويعلم ماتسرون وماتعلنون، للجميع فرأس الآية ،والله عليم بذات الصدور، وترك عد . ذلك يوم التغابن للكل أيضا عملا بمقتضى الإطلاق وقوله الطلاق الخ معناه أن عدد سورة الطلاق عند غير البصرى اثنتا عشرة آية كما دل على ذلك الياء والباء وعند البصرى إحدى عشرة كما دل على ذلك الياء والألف وفى قوله يدا بأس إشارة إلى قوة العدد وقوة حججه بحيث صار له يدان منسوبتان للقوة والبأس .

والآخرِ دمْ الألبابَ آبَ تَخرَجا بَدا هُدًى جُدْوأخرى اهْدُدْوذِكرافدْعْ تدرِى

اللغة : أب من آب إذا رجع .

الإعراب : والآخر لفظ قرآنى مبتدأ بتقدير مضاف أى وعد الآخر ودم أمرية خبر المبتدا والرابط محذوف أى بمعرفته وكذا إعراب قوله الألباب أب أى أب إليه ومخرجا مبتدا وجملة بدا خبره وهدى تميز محول عن الفاعل وجد أمرية وأخرى مفعول اعدد وذكرا معطوف على أخرى ودع أمرية وتدرى من ألفاظ القرآن مفعولها .

المعنى : بين الفواصل المختلف فيها فى سورة الطلاق فأفاد أن قوله تعالى من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يعده المرموز له بالدال وهو الشامى ويتركه غيره وأن قوله فاتقوا الله ياأولى الألباب يعده المدنى الأول وحده وقوله يجعل له مخرجا يعده المدنى الأخير والكوفى والمكى ويتركه غيرهم وجه عد الآخر تمام الكلام ووجه تركه عدم المشاكلة ووجه عد مخرجا المشاكلة ووجه تركه عطف ما بعده على ما قبله ووجه عد الألباب الإجماع على عد نظائره ووجه تركه عدم المشاكلة وقصر ما بعده لوعد .

شَدِيداً مَعاً وَالنُّورِ مَعْ أَشْهُرٍ قَدِيرٌ التِّلْوِ يَابِنْ وَاتْرُكْ المؤْمِنِينَ ابْرِى

اللغة . ابرى تقدم مثله :

الإعراب : شديدا معمول دع فى البيت السابق ومعا حال منه والنور عطف على المفعول ومع أشهر حال من المفعول أو من النور وقدير معطوف على المفعول بحذف العاطف والتلو مفعول مقدم للأمر بعده وهو بن بتقدير مضاف أى أظهر عدد التلو أى السورة التالية لسورة الطلاق وهى سورة التحريم ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا هذا وهو معترض بين المعمول وعامله واترك المؤمنين أمرية ومفعولها وقوله ابرى أمرية مستأنفة .

المعنى : ذكر فى هذا البيت الكلمات التى تشبه الفواصل وليست منها اجماعا وهى قوله تعالى فحاسبناها حسابا شديدا وقوله أعد الله لهم عذابا شديدا وهذا

معنى قوله معا وكذا قوله من الظلمات إلى النور وقوله فعدتهن ثلاثة أشهر وقوله لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وقوله التلو إلى آخره بيان لعدد سورة التحريم فأفاد أنها إثنتا عشرة آية بالانفاق كما دل على ذلك الياء والباء ثم بين ما يشبه الفواصل وليس منها فى تلك السورة فأمر بترك عد قوله تعالى وصالح المؤمنين لجميع أهل العدد وفى السورة كلمة أخرى شبيهة بالفواصل وليست منها اتفاقا أيضا وهى قوله تعالى ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ولم ينبه عليها الناظم ونبه عليها غيره .

« سورة الملك »

وَمُلْكٌ لَوَى وَالصَّدْرُ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرُ زَادَ سِوَى فَيْرُو زَوَا عَدُّهُ عَلَى خُبْرِ
نَذِيرٌ بِالْأُولَى مَعْ تَفُورُ وَحُطَّ لِلشَّيَاطِينَ عَنْ كُلٍّ طِبَاقاً بِلاَ نُكْرِ

اللغة : لوى بمعنى عطف وجمع بين المتماثلات وحط بمعنى اسقط واترك.

الإعراب. وملك مبتدأ بتقدير مضاف وجملة لوى خبره ومفعول لوى محذوف أى الآيات القرآنية والصدر مبتدأ وجملة زاد خبره وقد جاءنا نذير لفظ قرآنى مفعول زاد وسوى أداة استثناء من الصدر ومضاف إلى فيروز وأعدد أمرية وعلى خبر حال من فاعل اعدد وقوله نذير مفعول الأمرية وقوله بالأولى حال من نذير وكذا مع تفور وحط أمرية معطوفة على اعدد وللشياطين لفظ قرآنى مفعول حط وقوله عن كل تنازعه كل من أعدد وحط وطباقا معطوف على للشياطين وبلا نكر متعلق بحط أو خبر لمبتدأ محذوف .

المعنى : ذكر الناظم أن سورة الملك ثلاثون آية كما دل على ذلك اللام من لوى وهذا عند غير الصدر وقوله والصدر الخ معناه أن الصدر زاد آية على الثلاثين وهى قد جاءنا نذير فتكون السورة عند الصدر إحدى وثلاثين آية وقوله سوى فيروز استثناء من الصدر وفيروز هو يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر والمعنى أن الصدر وهم المدنيان والمكى يزيدون الآية المذكورة ما عدا يزيد فلا يعدها فتكون السورة عند البصرى والشامى والكوفى ويزيد ثلاثين آية فقط وعند المدنى الأخير والمكى وشعبة بن نصاح إحدى وثلاثين آية وهذا من جملة المواضع التى اختلف فيها أبو جعفر وشيبة وجه عد نذير الإجماع على عد مثله فى السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام وقوله واعدد الخ أمر بعد ألم يأتكم نذير فى الموضع الأول وهو معنى قوله بالأولى وكذا (وهى تفور) لجميع أهل العدد ثم أمر

بإسقاط قوله وجعلناها رجوما للشياطين من العدد لكل العادين وكذا الذى خلق سبع سموات طباقا وقوله بلا نكر أى أسقط هذين الموضعين من غير إنكار وينبغى أن يعلم أن لفظ نذير وقع فى هذه السورة فى ثلاثة مواضع الأول والثالث معدودان بالاتفاق والثانى مختلف فيه ونبه الناظم على الثانى المختلف فيه والأول المتفق عليه ولم ينبه على الثالث وهو قوله تعالى فستعلمون كيف نذير لأنه لا يتوهم تركه .